

## الوافي في الوفيات

- لما رنا سل سيف مقلته ... وقال لا صلح ولا هدنه .  
وهز لي أسمر الق ... وام فقتلاه بلا ضربةٍ ولا طعنه .  
ونقلت منه له : من الوافر .  
أنا العذري فاعذرنى وسامح ... وجر علي بالإحسان ذيلا .  
ولما صرت كالمجنون عشقا ... كتمت زيارتي وأتيت ليلا .  
ونقلت منه له : من البسيط .  
أعيذه كاتباً باق ما سمعت ... ولا رأيت مثله أذني ولا عيني .  
صحيح خطٍ ولفظٍ قال حسده ... كتابه الجمع ما بين الصحيحين .  
ونقلت منه له : من السريع .  
أحكام أجفانك في مهجتي ... نافذةٌ في كل ما تحكم .  
وطالما قد نفذت مثلها ... أسنة المران والأسهم .  
ونقلت منه له : من المتقارب .  
أقول لمن جفنه سيفه ... ولكنه ليس يخشى نبوه .  
تكلف جفنك حمل الفتور ... وأخرج فيه من الضعف قوه .  
ونقلت منه له : من البسيط .  
لي عند خدك أقساطٌ من القبل ... فوفني البعض مما لي من الجمل .  
ولا تحلني على ما كان منكسراً ... من الجفون ولا المرضى من المقل .  
ونقلت منه له : من الكامل .  
أعملت فكري في السماء وقد بدا ... فيها هلالٌ جسمه منهوك .  
فكأ نما هي شقةٌ ممدودةٌ ... وكأنه من فوقها مكوك .  
ونقلت منه له : من الكامل .  
قالوا فلانٌ ناظرٌ فأجبت ما ... هو ناظرٌ إلا إلى أعطافه .  
لم يدر مسح الأرض قلت أزيدكم ... أخرى ولا مسحاً على أطرافه .  
ونقلت منه له : من السريع .  
الصب من بعدكم مفردٌ ... ودمعه النيل وتغليقه .  
وخده مما بكاكم دماً ... مقياسه والدم تخليقه .  
ونقلت منه له : من الخفيف .

أنت حرٌ لم يكن منك وعدٌ ... فإذا ما وعدت صرت رقيقا .  
وإذا شئت أن تكون عتيق ال ... رق من موعدٍ فكن صديقا .  
ونقلت منه له : من الطويل .  
ما بي سوى عينٍ نظرت لحسنها ... وذاك لجهلي بالعيون وغرتي .  
وقالوا به في الحب عينٌ ونظرة ... لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي .  
أحسن منه قول محاسن الشواء : من الطويل .  
ولما أتاني العاذلون عدمتهم ... وما فيهم إلا للحمي قارض .  
وقد بهتوا لما رأوني شاحباً ... وقالوا به عينٌ فقلت وعارض .  
ونقلت منه له : من الخفيف .  
أبكمٌ قلدوه أمر الرعايا ... وهو من حلية الوزارة عطل .  
فهو بالبوق في الوزارة طبلٌ ... وهو في الدست حين يجلس سطل .  
ونقلت منه له : من المنسرح .  
يا غائباً لو قضيت من أسفٍ ... من بعده ما قضيت ما يجب .  
ما ترك السقم بعد بعدك لي ... وإني جنباً عليه أنقلب .  
ونقلت منه قوله : من الكامل .  
لا تأسفن على الشباب وفقده ... فعلى المشيب وفقده يتأسف .  
هذاك يخلفه سواه إذا انقضى ... ومضى وهذا إن مضى لا يخلف .  
قلت : هو مأخوذ من قول الأول : من البسيط .  
الشيب كرهٌ وكرهٌ أن يفارقني ... أحب بشيء على البغضاء مودود .  
يمضي الشباب فيأتي بعده بدلٌ ... والشيب يذهب مفقوداً بمفقود .  
ونقلت منه له : من السريع .  
يقول جسمي لنحولي وقد ... أفرط بي فرط ضنىً واكتئاب .  
فعلت بي يا سقم ما لم يكن ... يلبس وإني عليه الثياب .  
ومن شعر ابن النقيب : من المنسرح .  
عجبت للشيب كنت أكرهه ... فأصبح القلب وهو عاشقه .  
وكنت لا أشتهي أراه وقد ... أصبحت لا أشتهي أفارقه .  
ومنه : من السريع .  
قد خرج الشيب في تذاكره ... عليك ما لا تطيق تخصمه .  
والعمر فذلكت كل حاصله ... وإن باقيه ليس نعلمه .  
وكل من كان عاملاً عملاً ... فإن ذاك الحساب يلزمه .

وقال أبو الحسين الجزار له يوماً : أجز : من الخفيف .  
لا تسلني عن المشيب إذا ح ... ل وسل إن جهلت شيبي عني .  
فقال ابن النقيب مجيزاً له : من الخفيف .  
خل شيبي وما يشاء فما يغ ... لب جهلي حلمي ومنه ومني